عباس انه كان يقرأ ووصى ويقول امر ربك انهما واوان التصقتا احداهما بالصاد واخرج سعيد
من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك نقرؤها نحن
ولا ابن عباس انما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرأ وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا
فالتصقت الواو بالصاد ثم قرأ ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كانت
قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنها وصية اوصى بها العباد وما اخرجه سعيد
بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى
وهارون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم الآية واخرجه ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال
انزعوا هذه الواو فاجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله وما اخرجه ابن اشتة وابن ابي
حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره قال هي خطأ من الكاتب هو
اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة انما هي مثل نور المؤمن كمشكاة فقد اجاب ابن
اشتة عن هذه الآثار كلها بان المراد اخطؤوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من
الاحرف السبعة لا ان الذي كتب خطأ خارج عن القرآن قال فمعنى قول عائشة حرف الهجاء القي
الى الكاتب هجاء غير ما كان الاولى ان يلقى اليه من الاحرف السبعة قال وكذا معنى قول ابن عباس
كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الآخر وكذا سائرها واما ابن الانباري
فانه جنح الى تضعيف الروايات ومعارضتها بروايات اخر عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه الاحرف
في القراءة والجواب الاول اولى واقعد ثم قال ابن اشتة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود
حدثنا ابن الاسود حدثنا يحيى بن آدم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد
قال قالوا لزيد يا ابا سعيد اوهمت انما هي ثمانية ازواج من الضأن اثنين اثنين ومن المعز اثنين اثنين
ومن الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين قال لا ان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فكل
واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج قال ابن اشتة فهذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يتخيرون اجمع
الاحرف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في المأخذ واشهرها عند العرب للكتاب في المصاحف
وان الاخرى كانت قراءة معروفة عند كلهم وكذا ما اشبه ذلك انتهى **فائدة** فيما قرئ بثلاثة
اوجه الاعراب او البناء او نحو ذلك وقد رأيت تأليفا لطيفا لمحمد بن يوسف بن مالك الرعيني سماه
تحفة الاقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن الحمد لله قرئ بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر
والكسر على اتباع الدال اللام في حركتها رب العالمين قرئ بالجر على انه نعت وبالرفع على القطع
باضمار مبتدأ وبالنصب عليه باضمار فعل او على النداء الرحمن الرحيم قرئ بالثلاثة انعمت عليهم
قرئ بكسر الهاء وضمها مع سكون الميم وهي لغة تميم وسكونها وهي لغة الحجاز وبضمهما وهي لغة بني ... قرئ بتثليث
الميم لغات فيه فبهت الذي كفر قرأ الجمهور بالبناء للمفعول وقرئ بالبناء للفاعل بوزن ضرب وعلم
وحسن ... بعضهم فوق بعض قرئ بتثليث الدال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قرئ
بالنصب عطفا على الجلالة وبالجر عطفا على ضمير به وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي والارحام

مما

مما يجب ان تتقوه وان تحتاطوا لانفسكم فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
قرئ بالرفع صفة القاعدون وبالجر صفة للمؤمنين وبالنصب على الاستثناء وامسحوا برؤسكم
وارجلكم قرئ بالنصب عطفا على الايدي وبالجر على الجوار او غيره وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف
دل عليه ما قبله فجزاء مثل ما قتل من النعم قرئ بجر مثل باضافة جزاء اليه ورفعه وتنوين مثل صفة
له ونصبه مفعول جزاء او والقمر قدرناه قرئ بجر ... فعلنا او بدلا وبنصبه على النعت وباضمار امدح وبرفعه
ورفع الجملة له ... وجئتم وبنين ... قرئ برفع ... ونصبه وجره ... للخفة فاجمعوا امركم وشركاءكم
قرئ بنصب شركاءكم مفعولا معه او معطوفا وبتقدير وادعوا وبرفعه عطفا على ضمير فاجمعوا
او مبتدأ خبره محذوف وبجره عطفا على كم في امركم وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها قرئ
بجر الارض عطفا على ما قبله وبنصبها من باب الاشتغال وبرفعها على الابتداء والخبر ما بعدها فهو يمرون
ملكنا قرئ بتثليث الميم وحرام على قرية قرئ بلفظ الماضي مفتوح الراء ومكسورها ومضمومها وبلفظ
الوصف بكسر الراء وسكونها مع فتح الحاء وسكونها مع كسر الحاء وحرام بالفتح والالف بعده سبع قراءات
كوكب دري قرئ بتثليث الدال فاصحب القراءة المشهورة بسكون النون وفي قراءة بالفتح للخفة والكسر
كالتقاء الساكنين وبالضم على النداء سواء للسائلين قرئ بالنصب على الحال وقراءة بالرفع اي هو وبالجر
حملا على الايام ولات حين مناص قرئ بنصب حين ورفعه وجره والحبك قرئ بالنصب على المصدر
وبالجر وتقدم توجيهه وقراءة بالرفع عطفا على علم الساعة فان القراءة المشهورة بالسكون وقرئ
قراءة بالفتح والكسر ... قال فيه سبع قراءات ضم الحاء والباء وكسرهما وفتحهما وضم الحاء وسكون
الباء وضمها وفتح الباء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الباء والحب ذو العصف والريحان قرئ
برفع الثلاثة ونصبها وجرها وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون قرئ بجرهما وبرفعهما ونصبهما
بفعل مضمر اي ويزوجون **فائدة** قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة منصوباته مفعول معه
قلت في القرآن عدة مواضع اعربها كل منها مفعولا معه اشهرها وهو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم اي اجمعوا انتم مع شركائكم امركم وذكر جماعة منهم الثاني في قوله تعالى قوا
انفسكم واهليكم نارا قال الكرماني في غرائب التفسير هو مفعول معه اي مع اهليكم الثالث
قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين قال الكرماني يحتمل ان يكون قوله
والمشركين مفعولا معه من الذين او من الواو في كفروا **النوع الثاني والاربعون في قواعد مهمة**
يحتاج المفسر الى معرفتها قاعدة في الضمائر الف ابن الانباري في بيان الضمائر الواقعة في القرآن
مجلدين واصل وضع الضمير للاختصار ولهذا قام قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما مقام خمسة
وعشرين كلمة لو اتي بها مظهرة وكذا قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن قال مكي ليس
في كتاب الله آية اشتملت على ضمائر اكثر منها فان فيها خمسة وعشرين ضميرا ومن ثم لا يعدل الى
المنفصل الا بعد تعذر المتصل بان يقع في الابتداء نحو اياك نعبد او بعد الا نحو امر الا تعبدوا الا اياه مرجع
الضمير لا بد له من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو ونادى نوح ابنه
وعصى آدم ربه اذ ابتلى ابراهيم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فانه عائد

وكسرهما وبفتحهما